اي دخل ايضا في العقلي ما يدرك بالقوى الباطنة ويسمى
وجدانيات كاللذة والالم الحسيين فانه المفهوم من
اطلاقهما بخلاف اللذة والالم العقليين فانهما ليسا من
الوجدانيات بل من العقليات الصرفة كالعلم والحياة وتحقيق
ذلك ان اللذة ادراك ونيل لما هو عند المدرك كمال وخير من حيث
هو كذلك والالم ادراك ونيل لما هو عند المدرك آفة وشر
من حيث هو كذلك وكل منهما حسي وعقلي اما الحسي
فكادراك القوة الغضبية او الشهوية ما هو خير عندها
وكمال كتكيف الذائقة بالحلو واللامسة باللين والباصرة
بالملاحة والسامعة بصوت حسن والشامة برائحة طيبة
والمتوهمة بصورة شيء ترجوه وكذلك البواقي حمده
مستندة الى الحس واما العقلي فلا شك ان للقوة
العاقلة كمالا وهو ادراكها المجردات اليقينية
وانها تدرك هذا الكمال وتلتذ به وهو اللذة العقلية
وقس على هذا الالم فاللذة العقلية ليست من الوجدانيات
المدركة بالحواس الباطنة وكذا الالم وهذا ظاهر واما
اللذة والالم الحسيان فلما كانا عبارتين عن الادراكين
المذكورين والادراك ليس تدركه الحواس الظاهرة
دخلا بالضرورة فيما عدا المدرك باحدى الحواس الظاهرة
وليسا من العقليات الصرفة لكونهما من الوجدانيات
المستندة الى الحواس بل من الوجدانيات المدركة بالقوى
الباطنة كالشبع والجوع والمرح والغم والغضب
والخوف وما شاكل ذلك ووجه ما يشركان فيه اي

وجه

قد البواقي كالخيال والمتخيلة
والحافظة سيراتي

وجه التشبيه هو المعنى الذي قصد اشتراك الطرفين
فيه تحقيقا او تخييلا والاقرب والاسد
في قولنا زيد كالاسد يشتركان في الوجود والجسمية
والحيوانية وغير ذلك من المعاني مع ان شيئا
منها ليس وجه التشبيه فالمراد المعنى الذي
له زيادة اختصاص بهما وقصد بيان اشتراكهما
فيه ولهذا قال الشيخ عبد القاهر التشبيه
الدلالة على اشتراك شيئين في وصف هو
من اوصاف الشيء في نفسه خاصة كالشجاعة
في الاسد والنور في الشمس والمراد بالتخييلي
ان لا يوجد ذلك في احد الطرفين او في كليهما الا على سبيل
التخييل والتاويل نحو ما في قوله اي مثل وجه
الشبه في قول القاضي التنوخي وكأن النجوم بين
دجاها هي جمع دجية وهي الظلمة والضمير لليالي
او للنجوم والرواية الصحيحة دجاه والضمير لليل
في قوله

رب ليل قطعته بصدود ... وفراق ما كان فيه وداع
موحش كالثقيل تغدي به الغيـ ... ـث وتابى حديثه الاكماع
وكان النجوم بين دجاه ... سنح لاح بينهن ابتداع

فان وجه الشبه فيه اي في هذا البيت هو الهيئة
الحاصلة من حصول اشياء مشرقة بيض في جناب
شيء مظلم اسود وهي اي تلك الهيئة غير موجودة
في المشبه به الا بطريق التخييل وذلك اي بيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)